

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من الايمان بالغيب كل ما يكون بعد الموت - [00:00:00](#)

من عذاب القبر ونعيمه ومن وكذلك من البعث والحشر ما يكون في يوم القيامة ما ذكر من طول ذلك اليوم انه كالف سنة وخمسين الف حسنة وما ذكر فيه ايضا من تفاصيل - [00:00:26](#)

الحساب والعذاب والجزاء على الاعمال. وتطابير الصحف كتابه بيمينه واخر كتابه بشماله او من وراء ظهره وكذلك نصب الموازين ما يوزن فيها من الاعمال ومن صحائفها ومن العاملين وكذلك نصب الصراط ومرور الناس عليه - [00:00:56](#)

كما ورد في الحديث وسرعتهم على حسب قوة ايمانهم وعلى حسب عقائدهم اي ان منهم من يمر كالبرد ومنهم من يمر كالريح منهم من يمر كالهرس الجواد منهم من يعدو عدوى او يمشي مشيا - [00:01:31](#)

او يزحف الزحف ومنهم من تخطفه تلك الكلايب التي على جنبتي الصراط ونهاية ذلك دخول الجنة او دخول النار حريق في الجنة وفريق في السعير ويؤمن اهل الايمان واهل السنة بما اخبر الله تعالى به - [00:02:00](#)

من عذاب النار ومن نعيم الجنة ونعرف ان ما ذكر الله تعالى من عذاب النار فانه حق وكذلك من نعيم الجنة. انه صدق ولا تناقض بين نؤمن بما قال الله تعالى عن اهل النار - [00:02:27](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وكذلك بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمسهم - [00:02:56](#)

على وجوههم ويكون ذلك تنكيلا لهم وما ذكر الله من قوله عميا وصم وبكما انه سبحانه اخبر بانهم يتكلمون يقولون يا مالك ليقتضي علينا ربك وما حكى الله تعالى عنهم انهم يقولون ربنا اخرجنا منها - [00:03:30](#)

فان عدنا فانا ظالمون يتكلمون يدل على انهم يكونون احيانا ركما وحيانا يؤذن لهم يتكلمون وما ذكر الله من قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - [00:04:11](#)

قادر على ان ينطقها ولهذا ذكر الله انه يقولون لجلودهم لما شهدتم علينا كيف تشهدون علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء تتكلم جلودهم وتقول ان الله هو الذي جعلنا نطق ونتكلم - [00:04:49](#)

الذي انطق كل شيء وكذلك ما اخبر من شدة العذاب في قوله كلما حبت زدنهم سعيرا وما ورد في عذاب النار كذلك ايضا يؤمن اهل السنة بما ذكر الله من نعيم اهل الجنة - [00:05:21](#)

وما ذكر من سرورهم وحبورهم وكل ذلك الا ينهاي او لا يخالف بعضه بعضا ذكر من ساعة الجنة وسعة منازلها وكانها غرف من فوقها غرف. مبنية تجري من تحتها الانهار. كل ذلك حق - [00:05:47](#)

الغرف المساكن المهيئة التي وفيها كل الملذات غرف من فوقها غرف وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون يا ترى هنا الغرفاء من فوقهم يعني العالية كما تتراءون الكوكب الذري الغابر في السماء - [00:06:21](#)

وذلك لتفاضل ما بينهم يعني ان بعضهم ارفع من بعض كارتفاع النجوم عن اهل الارض منازل الامام رفعهم الله تعالى درجات الحكمة

في ذلك الحث على الاعمال الصالحة التي تؤهل المؤمن - 00:06:58

هنيئاً ان يكون من اهل الجنات الغالية التي يكون ارفع واحسن من غيرها ولا يقناع المؤمن بالدنيء ذكر الله تعالى في سورة الرحمن  
الجنيتين العاليتين واللتين من دونهما واصلح الجنيتين العاليتين - 00:07:30

بقوله لقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني من يعده الله ثواباً لاوليائه ثم ذكر انهما ادوات احنان واخبر بان من دونهما جنتان هو  
انهما مدهامتان جنتان ذواتا افنان ارفع من من الجنيتين اللتين هما مدابتان - 00:08:05

وذلك لان الالهان هي انواع المأكولات وانواع المشروبات والملبوسات والمستلزمات انواع اللذات يعني انها فيها متعددة واما اللتان  
الاخريان فانهما مدهامتان يعني من الخضرة من خضرتها وزهورها كانها دهما اي تقرب الى السواد - 00:08:50

اذا ذكر ان الجنيتين الاوليين فيهما عينان تجريان واما الجنتان الاخريان ففيهما عينان نظاخرتان اللتان تجريان يعني تجري وتسيل  
وتسير افضل اعلى من الجنة ان النظاحة ان الراحة هي التي تنضح يعني تنبع وان لم تجري - 00:09:28  
ثم ذكر ان في الجنيتين الاوليين من كل فاكهة زوجاء من كل الهواكة التي تعرف والتي لا تعرف. من كله زوجان. واما الجنتان الاخريان  
فصل فيهما بقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان - 00:10:03

لا شك ان التي فيهما من كل فاكهة زوجان ارفع من التي فصل ما فيهما ان فيهما فاكهة يعني ما يتفكه به هو نخل ورمان الجنتان  
الاوليان افضل ذكر الله ان الجنيتين الاوليين اهلها متكئين على فرش لطائفها من استبرق - 00:10:30

وادنا الجنيتين ذهب الفرش هي التي يجلس عليها والبطائن هي التي تبطن بها. بطائفها من استبرق والاستبرق هو اللباس اللين الذي  
هو من افضل انواع الحليب من افضل الحرير ومع ذلك ذكر انه في البطائن - 00:11:05

اذا كانت هذه بطائفها لكية بظواهرها ثم ذكر ان جناهما جال ودنا الجنة ان دال الجناح والثمر داني يعني قريب كقوله تعالى قطوفها  
دانية تتدلى ويأخذون منها بدون كلفة فيحتاجون - 00:11:31

الى صعودها ولا الى اه ارامي هذه حجارة حتى تسقط بل تدنو منهم ويقتطفون ذكر بعد ذلك الحور بقوله فيهن فصرات الطرف من  
قاصرات الطرف يعني انهن يقصرن طرفهن على ازواجهن - 00:12:00

وانهن لم يطمثن انس قبلهم ولا جان ان الجنتان الاخريان ذكر ان فيهما ان فيهما حور مقصورات في الخيام المقصورات القاصرات  
افضل من المقصورات. وانهن مقصورات في الخيام وانهن خيرات الحساب - 00:12:28

وانهن لم يطمثن انس قبلهم ولا جان. اي ما مسهن احد قبلهم يتلذذ بهم ذكر انهم متكئين وعبقري حسان عرف بذلك تفاضل ما بين  
الاوليين والاخريين لما شرحهما ابن كثير في تفسيره - 00:13:05

وذكرتها ظلما بينهما ان سأل الله بقوله نسأل الله ان يجعلنا من اهل الاوليين وذلك لفظلها على الاخريين وكلاهما كلاهما فيه فضل  
كبير اه يصدق المؤمن بما اخبر الله من هذا الفضل في هذه الدار التي هي دار الكرامة - 00:13:41

ولكن يحمله هذا التصديق على ان يجده الطلب وعلى ان يبذل جهده وكذلك يصدق بما اخبر الله مما يكون في النار من النكال  
والعذاب. ويحمله وهذا التصديق على ان يجد في الهرب - 00:14:17

يقول بعض السلف عجت للجنة مطالبها وعجت للنار كيهانا مهاربها يعني كيف يهنيه الطعام في الدنيا؟ وكيف يهنيه المقام؟ وكيف  
يهنيه التلذذ وكيف يهنيه النوم لو تصور حقيقة ما يطلبه لا جد واجتهد في الطلب بالاعمال الصالحة - 00:14:49

وصل ليله منها ولكن يقول بعض السلف السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تخالف هذا واقعنا نسأل الله العافية السنة تصف هذه  
الدار الحسن وتبين ما فيها اعتمادا على ما اخبر الله في هذه الجنة من الكرامة اعتمادا على هذا الفضل العظيم - 00:15:28

ثم مع ذلك يخبر بان بان هذا حق وصدق تصفه اللسنة وتعرف ذلك القلوب ولكن اين الاستعداد؟ اين الطلب لهذا الثواب العظيم اين  
بذل الجهد لا شك ان هناك من الصالحين - 00:16:13

من علموا بعدما علموا عامل العمل الصالح الذي يؤهله لان يكونوا من اولياء الله تعالى يذكر في تراجع كثير منهم فيقال لو قيل  
له انك تموت في هذا الشهر او تموت في هذا الاسبوع - 00:16:49

زيادة ان يضيفها الى اعماله التي يعملها يعمل الاعمال الصالحة في كل يوم وذلك لانه لا يترك وقتا يمر عليه بدون ان يشغله وبعمل صالح ويحفظ نفسه عن ان يقع في الاعمال السيئة - [00:17:25](#)

فهؤلاء هم اولياء الله واصفيائه. الذين يستعدون في كل ساعة وفي كل يوم لنزول الاجال كلما اصبح يوم قال يمكن ان يكون هذا اخر حياتي فلماذا لا استعد فيه ولا اعمل للجنة واجتهد في اعمال صالحة - [00:17:59](#)

تؤهلني لدخولها. وتبعدني عن عذاب النار. وهكذا اذا دخل اليوم الثاني لا يمكن ان يكون هذا اخر ايام حياتي. فيضاعف ايضا جهده وهكذا عرفنا بذلك ان ما ذكر الله تعالى من هواب الجنة - [00:18:34](#)

يرغب به عباده هي ان يعملوا الاعمال الصالحة التي يستحقون بها هذا الثواب العظيم وهذا كره النار من العذاب والنكال. يخوف عباده من ان يقعوا هي اعمال سيئة يدخلهم النار وتجعلهم من اهل هذا العذاب - [00:19:08](#)

ولذلك لما ذكر الله تعالى النار قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقوا في قول الله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم فلل من سبح اه - [00:19:42](#)

الاماكن التي تستعر وتشتعل بانها ظلل يعني انها من اثري حرارتها كانها ظلة لا يخرقها البصر ومع ذلك فانها لا تطيع كما تطيع نار الدنيا شديد مع كونها ليس لها اضاءة. فلذلك قال لهم - [00:20:12](#)

ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلال وهكذا اذا ذكر الله تعالى ثواب اهله الجنة ترغبهم في ذلك. وحثهم على ان يجدوا. ويجتهدوا في طلب العمل في العمل الصالح - [00:20:49](#)

ليكونوا من اهل هذه الدار التي هي دار كرامة الله نعرف ايضا ان الاحاديث التي وردت في ذكر الجنة وثمارها وما فيها قد يكون كثير منها ضعيفا اه موضوع او منكرا - [00:21:18](#)

ومع ذلك يذكره العلماء يذكرونه باسناده ليكون الحكم عليه بعد الحكم على اسناده يقولون ذكرنا هنا بهذا الاسناد. ولك ان تحكم عليه بالنظر الى هؤلاء النقلة وكذلك احاديث كثيرة في عذاب النار - [00:21:54](#)

يذكرونها ولو كانت ضعيفة او منكرة ويقولون احكم عليها ايها السامع بنظرك في اسنادها وفي الفاظها ويذكرونها لاجل الترغيب والترهيب الترغيب في الخير. يعني ان يكره الاعمال وذكرها بالاعمال حتى يرغب الصالحون في - [00:22:34](#)

كثرة الاعمال التي تقربهم الى رضوان ربهم وكذلك يذكرون الاحاديث التي في العذاب ولو كان فيها شيئا من النكارة حتى يبتعد السامعون لها. عن اسباب هذا العذاب فاذا عرفوا ان الجنة - [00:23:13](#)

لا تحصل الا لاهل الايمان ولاهل الاعمال الصالحة والتوبة النصوح وترك المنكرات البعد عنها انهم يعملون الاعمال الصالحة ويتركون السيئات واذا عرفوا ان النار يدخلها اهل الفواحش واهل الكفر والفسوق والعصيان - [00:23:49](#)

هربوا منها وتركوا هذه المآسي والمحرمات ولو كان في تلك الادلة شيء من الرأي او ان بعضها محكوم عليه بالوضع لكن فيها هائلة وهي حث من سمعها على مواصلة الاعمال الصالحة - [00:24:20](#)

وقد ذكروا انه يجوز العمل بالحديث الضعيف بثلاثة شروط الاول الا يكون الضعف شديدا يكون مكذوبا او موضوعا. والثاني الا يعتقد عند العمل به ثبوته فيقول على الله وعلى نبيه ما لم يقل - [00:24:56](#)

والثالث ان يكون داخلا تحت قاعدة عامة ككونه ترغيبا في الجنة او ترهيبا من النار ان سؤال الجنة والاستعاذة من النار هو مقصد كل طالب للحق. وكل مؤمن نهاية طلبه - [00:25:27](#)

الاستعاذة من النار وسؤال الجنة ولكن الجنة لها اعمال فاذا عرف اعمالها حرص على ان يأتي بتلك الاعمال والنار لها اعمال من عرفها تركت تلك الاعمال التي تؤهل للنار حتى يسلم من هذه ويكون من اهل هذه - [00:25:57](#)

ايوا الآن نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال قال الله تعالى ذكر عظمة الله عز وجل وعجائبه لطفه وخدمته في الشمس والقمر - [00:26:32](#)

ابو الحسن اسماعيل ابن احمد ابن محمد ابن عبد الحجاج اجازة ان لم يكن سماع قال واخبرنا ابو قاسم عبدالعزيز بن احمد ابن

عبدالله قال اخبرنا عن محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن الديان رحمه الله تعالى. قال حدثنا العباس بن علي قال - [00:26:56](#) قال حدثنا يزيد الدعاء قال رضي الله عنه عنها وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لخرجن منه قال حدثنا قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا اثبت. قال حدثنا حنا بن سلمة عليه - [00:27:36](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما. وجعل القمر فيهن نورا قال حدثنا الحداد قال حدثنا عن المدينيين قال حدثنا معاذ بن الشامي قال حدثني قال حدثنا عن ان الشمس والقمر - [00:28:13](#) قال وجعلنا سراجا وفاجأ قال يتلأأ قال قال حدثنا بشيخ عليم قال رحمه الله تعالى قال اسحاق ابن احمد قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي قال حدثنا عبد الله ابن عمر - [00:28:54](#) قال حدثنا يحيى ابن بيان عن سفيان عن رحمه الله تعالى وجعل القمر فيهما وانقارا قال حدثنا عن ابن سعيد قال حدثنا قال عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعل المرء فيهم - [00:29:41](#) عن الحسن رحمه الله تعالى قال على ايصال ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له الشمس في تسعمائة فرصة وزيادة عن ابي رحمه الله تعالى قال خلق الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#) قال والنار التي لا تحكم ولا والنار قال قال رحمه الله تعالى قال حدثنا قال قال حدثناكم الله قال حدثنا ابراهيم ابن حكم قال حدثني ابي عنيمة رحمه الله تعالى قال وسعة النظر سعة - [00:31:40](#) رحمه الله تعالى ان الشمس اذا غربت دخلت نحر تحت العرش وتسبح الله عز وجل حتى اذا اصبحت قال رب جل جلاله ولملائك والرب اعلم قالت اني اذا فرشت فاني اذا خرجت وعدت عوفي - [00:33:11](#) وقال قال قال يعني قلوب بني ادم فاذا رغبت سلمت وسجدت فاستأذن خير لما حتى اذا ضربت سلات سجت فلا قال قال الثعبان قال حدثنا ابراهيم بن معين قال حدثنا ابو عصمة عنا - [00:33:41](#) رحمه الله تعالى قال الحمد لله تعالى. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح. قال حدثني عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار - [00:35:08](#) فاذا ضربت جرة تحت الارض حتى تطلع من مشرقها قال حدثنا الوليد قال عن هشام ابن حسان عن الحسن ابن ابي رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى قال قال - [00:35:39](#) قال حدثني ابي قال حدثني اسأل الله عنه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ذات يوم من جلسائه افرأيتم قول الله عز وجل ثم كان تحت العرش - [00:36:51](#) ثم ثم قال قالوا الليلة لقد نمت حتى سمعت وصليت حتى ثم يقال الاربعين يوم ياتي بعض الايات قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن رحمه الله تعالى قال - [00:37:21](#) قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بالشمس سبعة اهداف يوما حادثا ولولا ذلك قال حدثنا عن بيتنا مجاهد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الشمس تجري فجرا - [00:38:47](#) عن الارض بشيء منها ولكن يخلق بالصيف وتعترف بالشتاء فلو انها تحلق بالصيد وتعترف بالشتاء فلو النار قال حدثنا الوليد قال محمد ابن سعيد عن عاصم عن رضي الله عنه قال تطلع الشمس بين قومي الشيطان او في قومي الشيطان من كلاما فلا ترتفع في السماء - [00:39:26](#) الا فتح الله الا فتح باب من ابواب جهنم حتى اذا كانت الظهيرة فتحت لها ابواب جهنم جميعا ابن مسعود رضي الله عنه ينال المصلي حتى تطلع الشمس حتى تبي الله وحين ينتصف النار. قال حدثنا البريد قال - [00:40:06](#) قال رحمه الله تعالى قال ان الشمس اذا طلعت وما قال كل برج منها حتى اذا وقعت في امها قام لكم في المسجد في المدينة يقال اللهم وذهب مستغفر ثم يقولوا ان ربنا لغفور شكور. حتى اذا كان من السحر وبعد - [00:40:26](#) ان وما لا يعلمون قال ما هو مستودع في اصعدة الرجال في هذه الاثار فيها اثار تخمينية ليست حقيقية ومنها اثار احاديث صحيحة

يذكر الله دائما الشمس والقمر ويذكر انه سخرهما - 00:42:02

بما في قوله تعالى وسخر الشمس والقمر دائبين وهذا دليل على انهما وكذلك قوله تعالى وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى والجريان هو السير اخبر بان كلا من الشمس والقمر يجري - 00:43:08

وهذا مشاهد مشاهد اننا هي اول الشهر نرى القمر الى جانب الشمس قريبا منها في الليلة الثانية يبتعد عنها قليلا وهكذا كل ليلة الى ان يكون في نصف الشهر في الجانب الشرقي - 00:43:46

والشمس في الجانب الغربي في نصف الشهر نشاهد انها تغرب من المغرب ويطلع القمر من المشرق ثم لا يزال يتأخر ايضا الى ان يتم الشهر فيكون الى جانبها - 00:44:20

مرة اخرى فذلك سمعنا قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدمناه منازل اخبر بان القمر له منازل ثمانية وعشرون منزلا او ثلاثون او تسع وعشرون - 00:44:50

منزلة اذا كان الشهر ناقصا فله تسع وعشرون منزلة وان كان كاملا هلا هو ثلاثون منزلة كل العيلة ينزل في منزلة يقع بين المنزلتين قريبا من ثلث اي ساعة يعني - 00:45:19

اربعين دقيقة او اقل او اكثر بقليل يمكن ان تتحقق من ذلك اذا رأيته غربا في هذه الليلة كتبت وقت غروبه بالدقيقة لما تنظر في الليلة الثانية وتكتب وقت غروبه بالدقيقة - 00:45:51

هل تعرف ما بين المنزلته وكذلك فالطلوع اذا نظرت في طلوعه في هذه الليلة وكتبت وقت طلوعه بالدقيقة نظرت في الليلة التي بعدها وعرفت وقت طلوعه تعرفت ما بين المنزلتين - 00:46:20

ان القمر يستمد نوره من الشمس ان القمر زجاجة او مرآة فاذا كان الى جانب القمر سطع ضوء الشمس في حرفه في حرف من حروفه الذي يليها وكلما ابتعد عنها - 00:46:49

ازداد سطوعها فيه الى ان يكون في المغرب في المشرق وهي في المغرب. فحينئذ يتقابلان فيه ويضيء كله ويتم اضيائه هذه سنة الله ذكر الله ان القمر نور وان الشمس تضيق - 00:47:22

جعل الشمس ضياء والقمر نورا وجعل القمر يستفاد منه في الليل. في الليالي الظلماء الذي يسري في الليلة الظلمة يستطيع ضوء القمر في البراري والصحابي من جعله اية الليل جعل الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين - 00:47:56

منحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اية هذه هي الشمس يعني انها مضيئة. اضاءة شديدة فانها اذا طلعت اضاءت على الارض التي تطلع عليها كيف ان ضوءها يدخل هي داخل الدور - 00:48:33

يدخل مع البيوع الابواب ومع النوافذ يستضاء بها في الاماكن المظلمة لذلك جعلها الله تعالى نورا وجعل وقتها هو النهار زمانها هو النهار وزمان القمر والاستفادة منه هوليين هائلة عرفنا ذلك - 00:49:07

نعرف انهما ايتان من ايات الله لمصلحة العباد فيهما فوائد فمن ذلك معرفة الاوقات نعرف منتهى اليوم بغروب الشمس اذا غربت الشمس انتهى هذا اليوم واذا طلعت ابتداء اليوم الثاني - 00:49:45

اذا غربت ابتدأت الليلة واذا طلعت انتهت الليلة وهكذا يعرف الاسبوع بمرور الشمس سبعة ايام تمر تطلع فيها الشمس كل يوم بذلك الاسبوع وان الشهر فانه يعرف بالقمر ولو اله بالشمس - 00:50:20

يعني بعدد الايام لكن العلامة الظاهرة هي القمر فاذا اهل القمر عرف بانتهى الشهر الماضي ودخل شهر جديد وهكذا ايضا معرفة السنوات يحسبون اثني عشر شهرا ويعرفون بذلك انها قد انتهت السنة - 00:50:51

دليل ذلك قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. اي آا شهر السنة اثني عشر شهرا هذه هي الاشهر القمرية - 00:51:25

وهي الاشهر المشاهدة علامتها هذه الاهلة. قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج نساءلوا عن الهلال لماذا جعل هذا الهلال فذكر الحكمة انه لمعرفة الاوقات وهكذا قال الله تعالى - 00:51:52

بعد ما ذكر انه سخر الشمس والقمر ان قال تعالى ولتعلموا عدد سنين والحساب جعلنا الشمس والقمر آيتين. يعني حاولنا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. لتبتغوا فضلا من ربكم - [00:52:35](#)

ولتعلموا عدد السنين والحساب ولا شك انه انها آيات من آيات الله يقول الله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر يعني من الآيات التي يستدل بها على كمال قدرته وعلى عظمته. جعل الليل والنهار - [00:52:58](#)

وجعل الشمس والقمر ويقول تعالى واية لهم اللاليل يسلك منه النهار يعني ينسلح النهار ويظلم الليل. فاذا هم مظلّمون والشمس يعني واية لهما الشمس. تجري لمستقر لها. تسير الى الذي قدر الله انها تستقر فيه - [00:53:30](#)

اما انه ما ذكر من انها اه تسجد تحت العرش واما ان المستقر هو منتج في الآخرة الفاجر لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز الاليم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:54:04](#)

يعني لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر يعني تمنعه ان يضيء ولا الليل سابق النهار بل ان جعل الله الليل له وقت والنهار له وقت وكل منهما يسير وكل منهما يجري - [00:54:28](#)

ولهذا قال الله تعالى وكل في هلك يسبح ذكروا ان الشمس مركبة في فلك يعني مركبته هلك دائرة وانها تمشي في هذا الهلك يسير فيه سيرا سريعا بحيث انها تقطع هذه المسافة الطويلة في اربع وعشرين ساعة. وكذلك القمر - [00:54:51](#)

مركب اباه اهلاك. في فلك. وهكذا النجوم. ركبها الله تعالى في افلاك حول الارض. فهي تسير فيها بتسخير الله تعالى. سخر اراها سخر لكم النجوم وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الشمس والقمر - [00:55:31](#)

وكل ذلك فوائد فمنها ما ذكر من قوله من قل هي مواقيت للناس والحج. ومن ذلك ما ذكر ايضا من قوله ولتبتغوا فضلا من ربكم ومن ذلك العبرة هاي لتعتبروا بها. ومن ذلك تمام المصالح - [00:56:03](#)

يعني مصالح العباد قال الله تعالى قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من الهنا الى الله يأتيكم بضياء لو ان الليل دائم على الدنيا كلها - [00:56:41](#)

عندما تمت مصالحهم ثم قال كل رأيتم ان جعل الله عليكم انهارا سرمدا يعني مستمرا دائما من اله غير الله يأتيكم تسكنون فيه الله هو الذي يأتي بهذا وبهذا يقدر وقت هذا ووقت هذا - [00:57:06](#)

هذه من آيات الله ولهذا قال تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله. يعني منعكم بالليل بالنهار كذلك من آيات الله التي نصبها للعبادة - [00:57:31](#)